

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

– (616) 2 – قيام «لونبر» و«زفنجل» وغيرهما بزراعة العقيدة السلفية وبإنشاء

الكنائس المستقلة. 3 – وقام «هنري الثامن» بإرغام الإنجليز على إنكار النزعة الكاثوليكية. 4 – وفي مجال الفلسفة السياسية هاجم «ميكيا فيلي» الكنيسة بسبب أسلوب الحياة غير الفاضل الذي يحياه كثير من قساوستها الأمر الذي زرع الثقة الشعبية في الدين. 5 – انتقاد «أرازموس» الذي يعد أعظم شخصيات الحركة الإنسانية على الرغم من هجماته المريرة على وضاعة المؤسسات الكنيسية فإنه لم يعلن تأييده الصريح لحركة الإصلاح الديني فقد كان يؤمن برأي لها وهو القائل بأن الإنسان يتصل بالـ اتصالا مباشرا وأنه لا داعي للاهوت ولكنه رغم ذلك قد أعلن في النهاية تأييده للكاثوليكية (1). 6 – وفي إنجلترا ظهر «السير توماس مور» وقد أبان في كتابه «البوتوبيا» عن أهمية النظرة التحررية الجديدة إلى مسألة التسامح الديني. 7 – ونجد هذه الروح الجديدة في أقوال أحد مفكري هذه الفترة وهو «كوزيمومديتش» حينما خاطب الـ تعالى قائلا: «أنت تتبع الأشياء اللامتناهية وأنا اتبع المتناهية أنت تضع سلمك في السماء وأنا أضعه على الأرض حتى لا أعلو كثيرا أو اسقط إلى قعر ساحق» (2). وكل هؤلاء لاقوا مصائب كبيرة في إبداء نظرياتهم خصوصا محاکمات التفتيش التي قد أصدرت أمرا بإحراق «برونو» لإنكاره الوحي وغيره.

1 – برتراندرسل: حكمة الغرب – ج 2 – ترجمة الدكتور

فؤاد زكريا ص 17، 2 – تكوين العقل الحديث – 213.